

## الصالون الثقافي الأول

### الأطفال وحقوق الإنسان : فيلم وحدوتة 15 مايو بمقر المجلس بالقاهرة الجديدة

عقدت لجنة الحقوق الثقافية بالمجلس القومي لحقوق الإنسان الصالون الثقافي الأول تحت عنوان "الأطفال وحقوق الإنسان : فيلم وحدوتة" وذلك يوم الاثنين الموافق 15 مايو 2023 بمقر المجلس بالقاهرة الجديدة.

جاء الصالون في إطار خطة عمل لجنة الحقوق الثقافية لعام 2023، في إطار دور المجلس القومي لحقوق الإنسان في دعم ثقافة حقوق الإنسان في كافة المجالات. وتناول موضوع صناعة المحتوى للأطفال سواء فيما يتعلق بأدب الطفل أو الرسوم المتحركة. وقد شارك في الحدث كتاب وصناع رسوم متحركة، وناشرون، وتربويون، وشركات إنتاج، و جهات رسمية، إلى جانب صحفيين وإعلاميين، وقام بافتتاحه الدكتورة / نهى بكر أمينة لجنة الحقوق الثقافية، والدكتورة / نيفين مسعد عضو اللجنة، حيث أدارت أعمال الصالون. وحضرت الصالون السيدة السفيرة / مشيرة خطاب رئيسة المجلس حيث شاركت في الحوار مع السادة الحضور.

### توصيات الصالون الثقافي

#### صدر عن الصالون التوصيات التالية:

- عدم اكتفاء المجلس بتقديم التوصيات، فالتنفيذ هو الأهم، فلا بد من التوجه لآليات التنفيذ، ومتابعتها، ومعرفة من هم أصحاب المصلحة والتشبيك بينهم.
- العمل على دمج قيم حقوق الطفل في قصص الأطفال والرسوم المتحركة، وتوفير فرص بناء القدرات، وتشجيع الكتاب وصانعي الرسوم المتحركة على تناول حقوق الطفل من خلال التدريب وتقديم الجوائز وعقد ورش عمل.
- التأكيد على أهمية الكلمة خاصة التي توجه للأطفال، فالكلمة هي العمود الفقري وأساس العمل، وفي عصر الذكاء الاصطناعي يجب استخدام آليات متجددة لنشر الكلمة، وأن توجه الكلمة والرسوم المتحركة باللغة العربية لبناء حق الطفل في الهوية.
- قصص الأطفال هي أحد آليات دعم وتشجيع وتنمية شخصية الطفل، ولذلك من المهم الاهتمام بها واستخدامها في دعم ملف حقوق الطفل عليها لأنها لها دور هام في بناء الشخصية المصرية.
- أهمية توثيق ما تم بالفعل من أعمال سابقة واستخدام المناسب منها، والعمل على إحياء التراث من قصص الأطفال وأعمال الرسوم المتحركة التي تدعم حقوق الطفل وإعادة الاستفادة منها،

- والاستمرار في التأكيد على ما تم تناوله في أعمال سابقة لتحقيق الاستدامة، (مثل البعد عن التمر).
- أهمية إيجاد قنوات اتصال تعرض وتنتشر وتعيد نشر الأعمال التي تدعم قصص الأطفال والرسوم المتحركة، وإيجاد قناة أطفال مصرية تكون أداة لتوصيل قصص و الرسوم المتحركة.
  - أهمية أن يكون لدينا رؤية جامعة وإستراتيجية واضحة لحقوق الطفل لنقلها بآليات متعددة أصبحت متاحة الآن بالتكنولوجيا، ومن أهم هذه الآليات قصص الطفل والرسوم المتحركة.
  - التركيز على إعلام الطفل وعمل إستراتيجية واضحة للإعلام لنشر الوعي بحقوق الطفل ، مشتملة على دعم حقوقه، وضرورة وجود ميزانية واضحة ومحددة لإنتاج قصص الأطفال والرسوم المتحركة.
  - تخصيص جزء من الفقرات الإخبارية يومياً بالقنوات التلفزيونية (على غرار ما يتبع في دول أجنبية كثيرة) للترويج عن كتاب أو سلسلة كتب، على أن يتم الترويج عن كتب للكبار والصغار على حد سواء. وقد يكفي لتلك الفقرة دقيقة أو دقيقتين على الأكثر، يُذكر فيها اسم المؤلف والناشر، وسنة الطبعة وتصنيف الكتاب، وفكرة سريعة عن محتواه.
  - عدم التعامل - في القنوات التلفزيونية، وبخاصة التابعة للدولة، مع الكتاب المنشور محلياً مثل السلع التجارية، بمعنى السماح عند استضافة كُتّاباً أو رسامين أو ناشرين بالبرامج، بعرض أغلفة كتبهم على الشاشة، وبذكر عناوين الكُتب محل النقاش، وعدم التعامل معها كإعلانات تجارية، خاصة وأن مجلات الأطفال تعاني من ضعف أرقام التوزيع، وأن مجال النشر بشكل عام يعاني منذ سنوات من عدة عوامل، وبخاصة في الأونة الأخيرة بعد تضاعف أسعار الطباعة أيضاً. وتكاتف الجهود لتشجيع النشر، خاصة وأن المكاسب المتوقعة من بيع الكتب في العموم ليست ضخمة، كما أن الكتب معفية من ضريبة القيمة المضافة.
  - توجيه قصص الطفل و الرسوم المتحركة للأسرة وليس للطفل فقط فالأسرة تحتاج للتوعية في مجال حقوق الطفل. ويقترح الترويج عن عناوين الكتب الصادرة حديثاً في شريط مُتحرك من تلك الشرائط التي تظهر أسفل الشاشة عند إذاعة الفقرات الإخبارية، أو البرامج ذات الطابع العائلي، أو ذات المشاهدة العالية، مثل برامج الطبخ مثلا التي تشاهدها قاعدة عريضة من الأمهات، باستخدام هاشتاغ: #اقرأ\_في\_الأجازة أو #اقرأ\_لطفلك، أو #في\_القراءة\_حياة، على سبيل المثال.
  - الاستماع للأطفال عند الكتابة للطفل أو عمل فيلم رسوم المتحركة ، لفهمهم وإدراك الفروق بين الثقافات، مع إدراك ان طفل اليوم يعيش في عالم تكنولوجي مختلف، وتهيئة لغة الخطاب المناسبة، إلى جانب تشجيع الأطفال على القراءة وتقديم مسابقات لتشجيعهم على القراءة ومشاهدة ما يتم عرضه من رسوم متحركة.
  - إنتاج برامج يقدمها الأطفال للأطفال تتحدث عن القيم والأخلاق والسلوكيات الحميدة. ويمكن أن تكون تلك البرامج مدعمة برسوم متحركة أو فيديوهات قصيرة لمواقف من الحياة اليومية تُبرز القيم والسلوكيات السليمة، وتشرح الأسباب التي تُصنّف على أساسها السلوكيات الخاطئة. حيث أن اقتراح الأطفال كُمُؤتمّين يساعد على وجود استجابة أكبر من المشاهدين أطفالاً وكباراً. وذلك

- في ضوء اهتمام الدولة بتدريس القيم والأخلاق بالمدارس وما نشهده مؤخراً من حالات تنمر وتحرش، وجرائم عنف ضد الإنسان بشكل عام.
- إنتاج برامج رسوم متحركة توعوية للأطفال، تشرح لهم بشكل بسيط وغير مخيف أشكال الأذى أو المخاطر المختلفة (سواء جسدية أو نفسية) التي قد يتعرضون لها، وكيفية التصرف حيالها بشجاعة وبأساليب وخطوات عملية. ويمكن الاستعانة في تلك البرامج بكتب تتناول هذه المواضيع مثل: كتاب "أنا غالي" وكتاب "لمسة ولمسة"، أو التتويه عن مثل هذه الكتب من خلال هذه النوعية من البرامج.
  - إنتاج برامج مسابقات (تلفزيونية) للقراءة والكتابة للأطفال على غرار برنامج "تحدي القراءة العربي"، تتابع المراحل المختلفة لهذه المسابقات وتصفياتها، وتستضيف المشاركين والفائزين فيها، وذلك لتشجيع المزيد من الأطفال على الاشتراك، وترسيخ فكرة أن القراءة والكتابة نشاطان ممتعان، وأن المعرفة هي كنز يستحق العمل على اقتنائه.
  - دمج قصص الأطفال في مناهج التعليم لأنها أكثر قرباً للطفل وأكثر إيصالاً للمفاهيم للطفل. والاستعانة بكتاب أدب الأطفال ورسامي كتب الأطفال في كتابة موضوعات القراءة المقررة على المدارس، في إطار تطوير المناهج، على أن يتم ذلك أيضاً في إطار مسابقات تطرحها وزارة التربية والتعليم، بحيث تُعلن فيها المعايير التي تقرها الوزارة. وذلك بهدف تحقيق المزيد من التنوع ومساحة الخيال في القصص المقدمة لأطفال المدارس، بالإضافة إلى تنشيط وإثراء حركة الكتابة للطفل في مصر من جديد بما يتناسب مع تطورات العصر.
  - في إطار اهتمام وزارة التربية والتعليم بإدراج منهج الأخلاق بالمدارس، يقترح إقامة مسابقة لكتابة القصة أو البحث، عن موضوعات تتعلق بالأخلاق والسلوكيات بشكل عام، والتنمّر بشكل خاص، بحيث يُشترط في القصص أو البحوث الفائزة أن تتناول الحكمة والشجاعة في التصدي للأفعال والسلوكيات السيئة، وأن تشجع القارئ على التحلي بالأخلاق الحميدة. ويمكن لمسابقة بهذا الحجم أن تُدار عبر الانترنت، وأن يقدم المتسابقين فيها نصوصهم مكتوبة إلكترونياً.
  - إطلاق حملة قومية للتشجيع على القراءة، ويمكن أن يتم ذلك تحت رعاية وزارتي الثقافة والتربية والتعليم، أو بالتعاون فيما بينهما، ويمكن أن تتضمن الحملة مسابقة قراءة للأطفال، يقوم فيها الأطفال بتسجيل فيديوهات لتقديم عروض للكتب المفضلة لديهم، يتم نشرها وتداولها على وسائل التواصل الاجتماعي، فيزيد ذلك من ثقافتهم بأنفسهم في طرح الموضوعات التي تشغل اهتمامهم، ويُشجع غيرهم من الأطفال على القراءة، ويُروّج للكتب والكتب المفضلين لديهم، مما قد يزيد من مبيعات تلك الكتب، فتتعم الفائدة كافة الأطراف المعنية.
  - تقييم ما هو موجود بالفعل من أعمال والبحث عن الفجوات في القيم التي لم يتم التركيز عليها وإظهارها مثل: حق الطفل في إبداء الرأي و تعليمه كيف يلتحم مع المجتمع ويتفاوض دون تبني المعادلة الصفرية في التفكير ، والحق الكرامة واحترام نفسه واحترام الغير له، والحق في التعليم، والتأكيد على الهوية المصرية والعربية، واللغة واستخدامها لدعم حق الطفل في الهوية، إلى جانب التركيز على تعليم الطفل عدم تضخيم "الأنا" مع تطوير النفس، وضرورة قيام

- القصص والرسوم المتحركة ببناء القدرة على التحليل والتفكير مما يبني قدرات الأطفال ولا يجعلهم منساقين لأي فكر غير سوي.
- أهمية التشبيك وخلق جسور تواصل مع العاملين في ملف حقوق الطفل وأدب الأطفال والرسوم المتحركة حتى لا تستمر الجهود في أن تكون مبعثرة، وإيجاد آلية لربط المدرسة، والكتاب وصناع المحتوى، ودور النشر، وأجهزة الإعلام ببعضهم البعض.
  - عمل منصة قومية للطفل تجمع جميع العناصر مثل جهات الإنتاج، و الهيئة العامة للسينما، ووزارة الثقافة، وعمل استطلاع حول الأعمال الناجحة.
  - اللقاء القادم يجب أن يكون مع الطلاب، خاصة دارسي أفلام التحريك والمعنيين بالكتابة، وصناع المحتوى.
  - عودة المهرجان الدولي للطفل والذي أُلغته وزارة الثقافة.
  - الإستعانة بشركات متخصصة لدراسة إحتياجات الطفل.
  - يجب الإهتمام بعمل قصص للأطفال من ذوى الإعاقة، وطباعة القصص بطريقة "برايل"، وأيضاً تعليم الطفل كيفية التعامل مع الطفل من ذوى الإعاقة وذلك من خلال القصص والرسوم المتحركة على أن تتحول هذه الأفلام إلى لغة الإشارة .